المنابع الموجودة اليوم في جنوب لبنان، وفي سوريا، وفي غرب الأردن، وتزوّده، أيضاً، بأراضٍ زراعية خصبة وواسعة، مثل السهل الساحلي ومرج ابن عامر والجولان وحوران وغيرها. الى جانب ذلك، فانها تزوّده بمنافذ تجارية جيدة مع أوروبا وأميركا والغرب عبر البحر الأبيض المتوسط، ومع استراليا واليابان والصين والهند وشرق افريقيا عبر البحر الأحمر. كذلك، فان هذه الحدود تمنحه العمق العسكري، والاستراتيجي، الذي يريدوه الصهيونيون لأنفسهم، والذي سيخدم، أيضاً، مصالح حلفائهم الأوروبيين، خصوصاً وان هذه الحدود تمنع أي اتصال برّي مباشر بين عرب ومسلمي آسيا وعرب ومسلمي أفريقيا[٦].

يظهر من الحدود المقترحة ان الحركة الصهيونية قد طلبت، في العام ١٩١٩، ان لا تتعدّى حدود «الوطن القومي اليهودي»، من الناحية الشرقية، سكة حديد الحجاز، لأن هذه الحدود تزوّد «الوطن القومي» بجميع مقوّمات الدولة، من الناحية الاقتصادية، والعسكرية، وتشبع رغبات الصهيونيين الدينية، والتاريخية، وفي الوقت عينه، تترك للعرب والمسلمين سكة حديد الحجاز الهامّة، خصوصاً وان هذه السكة أُنشئت بأموال المتبرّعين المسلمين من جميع أنحاء العالم وأموال الأوقاف الأسلامية[٧]. علاوة على ذلك، فان هذه الحدود تمنع انشاء دولة عربية اسلامية قوية الى الشرق، لأن المنطقة صحراوية، ولا تتوفّر فيها أسباب العيش لاعداد كبيرة من السكان.

وعندما لم تتبنّ الحكومتان المعنيّتان، فرنسا وبريطانيا، الأقتراح الصهيوني، عمد الكولونيل الصهيوني منرز اخن، الذي كان يخدم في الجيش البريطاني، والذي كان يشغل منصب الضابط السياسي الرئيس في فلسطين بعد احتلالها من قبل بريطانيا، الى اقتراح حدود جديدة في نهاية العام ١٩١٩. وجاءت هذه الحدود، في المنطقة الشمالية والغربية ومع مصر، مطابقة للحدود التي اقترحتها الحركة الصهيونية، ولكنها تختلف معها بعض الشيء في الجهة الشرقية. فهذه الحدود، حسب اقتراح منرز اخن، تقع حوالى ٢٥ ـ ٣٠ كيلومتراً الى الغرب من سكة حديد الحجاز حتى نقطة معيّنة في وادي عربة، الى الجنوب من البحر الميت؛ ومن هناك تمتد، وسط الوادي، حتى البحر الأحمر الى الشرق من مدينة العقبة. فهذه الحدود تمنح «الوطن القومي اليهودي» منابع المياه وأراضي خصبة والمرتفعات الشرقية من غور الأردن ذات الأهمية العسكرية والاستراتيجية؛ وفي الوقت عينه، تضم هذه الحدود، حسب رأي منرز اخن، جميع القرى والمدن المسيحية وقبائل عربية موالية ومؤيدة لبريطانيا في شرق الأردن. وممّا أكسب هذا الأقتراح أهمية تاريخية أنه نال موافقة عدد كبير من، انْ لم يكن جميع، القادة، ونال، أيضاً، اهتمام بعض المسؤولين البريطانيين[٨].

يتّضح ممّا تقدّم ان أقصى ما طالب به الصهيونيون، رسمياً، من شرق الأردن لم يزد على ٢٠ بالمئة من مساحة الأردن الحالي، وخفّضوا ذلك بموافقتهم على اقتراح منرز اخن الى أقل من ثمانية بالمئة. وبعد ذلك، لم يعترضوا على الحدود التي اقترحها المندوب السامي الأول، هربرت صموئيل، الذي كان صهيونياً، والتي جعلت نهر الأردن ووادي عربة الحدّ الفاصل بين فلسطين («الوطن القومي») وشرق الأردن؛ تلك الحدود التي نالت موافقة بريطانيا وعصبة الأمم، وأصبحت الحدود الرسمية والمعترف بها دولياً.

ترتيبات ما قبل احتلال بريطانيا للمنطقة

عندما أيقنت بريطانيا ان الدولة العثمانية ستحارب ضدها في منطقة الشرق الأوسط خلال الحرب العالمية الأولى، أقدمت على عقد الاتفاقيات واعطاء الوعود المختلفة، والمتناقضة في بعض